

مؤتمر بلودان*

حزيران/يونيو 1946

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً في بلودان حضره:

- عن الجانب السوري: "1" سعد الله الجابري رئيس الوزراء ووزير الخارجية؛
"2" فارس الخوري رئيس مجلس النواب؛ "3" جميل مردم وزير سورية
المفوض في مصر؛ "4" لطفي الحفار نائب دمشق.
- عن الجانب الأردني: "1" إبراهيم باشا هاشم رئيس الوزراء؛ "2" محمد الشريقي باشا وزير
الخارجية؛ "3" فوزي الملقى قنصل عام شرق الأردن في القاهرة.
- عن الجانب العراقي: "1" حمدي الباجه جي، عضو مجلس الأعيان؛ "2" الدكتور فاضل
الجمالي وزير الخارجية؛ "3" عبد المهدي عضو مجلس الأعيان؛ "4"
صادق البصام عضو مجلس الأعيان؛ "5" عز الدين النقيب عضو مجلس
النواب؛ "6" أحمد باشا الراوي وزير العراق المفوض في سورية ولبنان.
- عن الجانب اللبناني: "1" سعدي الملا رئيس مجلس الوزراء؛ "2" فيليب تقلا وزير الخارجية؛
"3" صائب سلام وزير الداخلية؛ "4" الشيخ سامي الخوري وزير لبنان
المفوض في مصر؛ "5" حبيب أبو شهلا عضو مجلس النواب؛ "6" فؤاد
عمون مدير الخارجية العام.
- عن الجانب السعودي: الشيخ يوسف ياسين وزير دولة ونائب وزير الخارجية.

*المصدر: عارف العارف، "النكبة، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود، 1947 - 1949، الجزء الثالث: ملاحق وسجل
الشهداء"، ط 2 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2012)، ص 33 - 37.

عن الجانب المصري: "1" محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ؛

"2" محمود فهمي النقراشي باشا عضو مجلس النواب؛

"3" مكرم عبيد باشا عضو مجلس النواب؛ "4" محمد حافظ رمضان باشا

عضو مجلس الشيوخ؛ "5" عبد الرحمن حقي وزير مصر المفوض في

سورية ولبنان؛ "6" أحمد فتحي العقاد مدير إدارة الشؤون العربية بوزارة

الخارجية.

عن الجانب اليمني: "1" الأمير سيف الإسلام عبد الله؛ "2" علي المؤيد؛ "3" حسن بن علي

إبراهيم.

عن الجانب الفلسطيني: جمال الحسيني

عن الأمانة العامة: عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية.

عقد هذا المؤتمر إثر صدور قرار لجنة التحقيق الأنغلو - أميركية. وقد دام من 8 حزيران

[يونيو] 1946 (8 رجب 1265) إلى 12 حزيران [يونيو] (12 رجب). وأصدر المؤتمر في

بلودان قرارات عديدة، نلخصها فيما يلي¹:

(1) تأييد البيان المشترك الذي أصدره ملوك العرب ورؤسائهم في زهاء أنشاص بتاريخ 28

أيار [مايو] 1946 والذي أعلنوا فيه تضامنهم واعتزامهم رفع الخطر الذي يهدد فلسطين.

(2) تنفيذ التواصي التي وردت في تقرير لجنة التحقيق الأنغلو - أميركية بتاريخ 20 نيسان

[أبريل] 1946 على أن تقدم كل دولة من الدول العربية إلى بريطانيا بوصفها الدولة

المنتدبة كتاباً تذكر فيه أنها ترفض تواصي لجنة التحقيق ... ولا ترى مبرراً لتشكيل مثل

هذه اللجنة. فإن تقرير مصير فلسطين يجب أن يترك لسكانها الشرعيين ... وبريطانيا

بوصفها الدولة المنتدبة هي المسؤولة عما حدث في فلسطين ... فلا مبرر لتدخل الولايات

المتحدة في الأمر ... وأنها (أي الدول العربية) ترد تقرير اللجنة لأنه ينكر على عرب

فلسطين حقهم في الاستقلال ... وتتهم بريطانيا بالتراجع عن سياستها التي رسمتها في

¹ - اقتبسُت هذه الخلاصة من المضابط التي نشرتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وقد زدني بها الأمين العام في كتاب رقمه 3294 وتاريخه 7 كانون الأول [ديسمبر] 1950.

كتابها الأبيض عام 1939 ... ذلك التراجع الذي تعتبره الدول العربية تحدياً جديداً لحقوق العرب ... وأن العمل بالتواصي التي أقرتها اللجنة يعتبر عملاً عدوانياً موجهاً ضدها، وأن القصد منه القضاء على كيان عرب فلسطين ... وأن هذه التواصي ستؤدي إلى اضطراب الأمن ... والمسؤول عن هذا الاضطراب الدول التي تؤيد تلك التواصي ... ولهذا فإن الدول العربية تنصح بريطانيا ألا تأخذ بتواصي تقرير لجنة التحقيق، بل تعمل كما في الكتاب الأبيض، فتوقف الهجرة، وتقصي المهاجرين غير الشرعيين ... كما تنصح إليها أن تسير على هذه الخطة ريثما تتأسس في فلسطين حكومة وطنية مستقلة ... وإلا سادت الاضطرابات، وتعكر صفو السلم والعلاقات بين بريطانيا وبين الدول العربية ... وفي هذه الحالة تحتفظ هذه الدول لنفسها بحق العمل بحرية لكل ما من شأنه رد العدوان عن فلسطين.

(3) دعوة بريطانيا للتفاوض مع الدول العربية - بوصفها الدول التي يعينها أمر فلسطين، وذلك بموجب المادة 79 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة. وهذه الدعوة من أجل عقد اتفاق ينهي الحالة الراهنة في فلسطين، مع مطالبتها بالأداء تقوم بأي عمل يخل بالوضع الراهن فيها، ولا سيما من حيث الهجرة اليهودية.

(4) إرسال مذكرة إلى الحكومة الأميركية باسم الجامعة العربية تتضمن مطالعات الجامعة في صدد تواصي لجنة التحقيق، وإعلامها (أي الحكومة الأميركية) أنه ليس لها شأن خاص في فلسطين، والاعتراض على نشاط اليهود في الولايات المتحدة وجمعهم الأموال لإنفاقها في فلسطين لأغراض سياسية وعمرانية تهدف إلى إقامة دولة يهودية وخلق الاضطراب في فلسطين، ومصارحتها بأن العرب سيضطرون في آخر الأمر لمقاومة القوة بالقوة.

(5) تأليف لجنة خاصة تدعى "لجنة فلسطين" من ممثلين لجميع الدول العربية، مقرها في القاهرة، للإشراف على جميع الأعمال في فلسطين.

(6) ورغبة في تجنيد أقصى ما يمكن من القوى الشعبية في البلاد العربية لنجدة فلسطين ومساعدتها، أوصت اللجنة بأن تؤلف في كل بلد عربي لجنة باسم "لجنة الدفاع عن فلسطين".

(7) دعوة الفلسطينيين لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم كي يتمكنوا من الصمود حيال الأحداث المرتقبة. وبعد التشاور مع عدد كبير من رجالات فلسطين اعتمد مجلس الجامعة العربية الأشخاص الآتية أسماؤهم، ليكونوا "الهيئة الفلسطينية العربية العليا"، وهم: جمال الحسيني، أحمد حلمي باشا، الدكتور حسين الخالدي، إميل الغوري، على أن يكون جمال الحسيني نائباً لرئيس الهيئة المذكورة، والدكتور حسين الخالدي أميناً للسفر. وتؤلف لجان لمختلف الشؤون تكون تابعة للهيئة العربية العليا، منها: هيئة صندوق إنقاذ أراضي فلسطين؛ لجنة المساعدة والتنشيط؛ لجنة المقاطعة؛ لجنة الدعاية؛ وما إلى ذلك. وقرر المؤتمر أن تتبرع الدول العربية، كل دولة بنسبة ميزانيتها، بمليون جنيه لصندوق إنقاذ أراضي فلسطين، ومليون جنيه آخر للجنة المساعدة والتنشيط؛ هذه اللجنة التي عليها أن تقوم بجميع الأعمال التي ترى فيها مصلحة لعرب فلسطين.

(8) مقاطعة البضائع والصناعات اليهودية في فلسطين وفي جميع البلاد العربية ... منع تصدير المواد الأولية لليهود ... مصادرة المواد والبضائع اليهودية المهربة ... تخصيص 50% من البضائع اليهودية المصادرة للمرشدين والمصدرين ... تتخذ كل مصلحة من المصالح الجمركية الكائنة في البلاد العربية الإجراءات الكفيلة للتأكد من جنسية البضائع المستوردة ... مقاطعة الخدمات الصهيونية، كالبنوك وشركات التأمين ووكالات المصانع والبيوت التجارية ووسائل النقل ومتعهدي الأعمال والخبراء ... ويوضع تشريع في كل بلد عربي يعاقب بموجبه من لا يعمل بقرار المقاطعة هذا. وتنشأ مكاتب للمقاطعة في كل دولة من دول الجامعة تتولى الإشراف على شؤون المقاطعة، على أن تكون هذه على اتصال دائم بـ "لجنة المقاطعة الدائمة" بالقاهرة.

(9) ينشئ العرب في فلسطين صناعات ذات أسس اقتصادية سليمة لتحل محل الصناعات اليهودية. وإلى أن يتم ذلك يزود عرب فلسطين بالمواد التي يحتاجون إليها في الوقت الحاضر وهي:

الغزولات والمنسوجات القطنية والصوفية والحريرية ... الأقمشة والثياب الداخلية ... الأطعمة المحفوظة من لحوم وخضار ... المواد الكيماوية والأدوات الصحية ... الإسمنت وسائر مواد البناء ... الجلود الخام والمدبوغة ... الأدوات المنزلية من زجاجية وخزفية ...

الزيوت النباتية (باستثناء زيت الزيتون) ... أدوات المكاتب والورق ... لوازم الصناعات الهندسية ... الكلوكوز لصنع الحلويات ... وما إلى ذلك.

10) يوضع في كل بلد عربي تشريع يعتبر بموجبه كل عربي من فلسطين أو من رعايا الدول العربية يبيع أرضه في فلسطين بعد اليوم أو يتوسط لبيع الأراضي من الصهيونيين مرتكباً للخيانة العظمى وتجب محاكمته ومصادرة أمواله ويمنع من الإقامة في أي قطر عربي.

11) يوضع في كل بلد عربي تشريع يعتبر بموجبه كل عربي يساعد على تهريب اليهود إلى فلسطين مرتكباً للخيانة العظمى، وتجب محاكمته ومصادرة أمواله، ويمنع من الإقامة في أي قطر عربي.

وهناك قرارات سرية أصدرها المؤتمر، لم تدع. ولكن المعلوم عنها أنها ترمي إلى القيام بأعمال حربية مشتركة من شأنها إنقاذ فلسطين، وذلك في حالة فشل المساعي التي نص عليها في القرارات المتقدم ذكرها.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>